رابط المادة على منصة باحث

ذكريات من زمن فات

موعظة مؤثرة : وصية قوم موسى لقارون | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وصية قوم موسى لقارون ونحن نعلم من هو قارون هارون هذا كان من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء على الاطلاق في عصره ربما لم يحظى رجل في مال مثلما حظي قارون - 00:00:00

كان مبدأ قارون انه كان رجلا من افناء الناس ليس له موهبة ولا يعرف وليس له قيمة كما قال الله تبارك وتعالى ان قاربنا كان من قوم موسى من قوم موسى يعني كان رجلا مغمورا - 00:00:20

من قوم موسى فبغى عليهم لما اتاه الله عز وجل المال قومه لما رأوه افتتن بالمال قالوا له وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. شف شف الوعظ اللي عليه نور الحكمة - 00:00:39

وعظ قوم قارون بيكلموا رجل من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء من البشر يعني قالوا له وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ادي واحد ولا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:01:02

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين اربع وصايا بدأوا بالوصية الاهم التي لا عز للمرء الا بان يفعلها وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة - 00:01:23

وما هنا كما يقول العلماء من صيغ العموم والسياق يدل على ان ما وان كانت من صيغ العموم ولكنهم عنوا شيئا واحدا وهو المال وهو المال. احنا عارفين العموم يعني يستغرق اشياء كثيرة - 00:01:47

وقد يطلق العموم ويراد به معنى خاص. زي الاية دي وابتغي فيما اتاك الذي اتاه الله عز وجل هارون هو المال يبقى ما هنا المقصود بها المال وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة - 00:02:08

ان هو يتصدق يعني يحسن للفقراء وان هو يواسي الناس المحتاجين المحرومين يقري الضيف يعين الكل وهكذا ولا تنس نصيبك من الدنيا يعني يقولون له ليس معنى اننا نحضك على عمل الاخرة - 00:02:29

وان تنفق ما لك لله عز وجل. انك انت تحرم نفسك. لأ بل تمتع بالرخص وتمتع بكل المباحات ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. يذكرونه باصله - 00:02:50

ربنا عز وجل في بداية الكلام قال ان قارون كان من من قوم قوم موسى واحد كدهو ليس له ذكر يقولوا لي يعني بيحننوا قلبه يعني هو كما احسن الله اليك - 00:03:07

فاحسن الى عباد الله طيب اذا لم يحسن الى عباد الله واذا لم يبتغ الدار الاخرة ما عادتش الا الخصلة الاخيرة بقى ولا تبغي الفساد في الارض. يبقى اذا منع هذا ومنع ذاك فهذا هو الفساد بعينه - 00:03:21

كان الرد برغم يعني آآ النفس الهادئ الذي تسمعونه في هذه الاية من قوم قارون وان ما فيش اي استفزاز له الا ان هذا قارون هذا من الجنس الذي قال الله عز وجل فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:03:41

في ناس كده في ناس كده آآ ينزل عليها الكلام الحكيم يزيدها طغيانا ازاي ربنا عز وجل ما قال قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. الله! يعني واحد يسمع القرآن - 00:04:06

يزداد به عمى مع ان القرآن نور عادي الانسان لما يكون اعدينه نفيس وجيد وصادف الكلام محلا قابلا للخير يستضيء بالقرآن يزداد به ايمانا في ناس كده المحل ليس قابلا لشيء من هذا يزداد بهذا النور عمى - 00:04:29

يزداد بهذا النور عمى هو برغم هذا الكلام الهادئ الذي كان من قوم قارون وهذه التوازنات الصحيحة التي ذكرها قوم قارون له الا انه

قابل ذلك بشيء غريب جدا قال انما اوتيته على علم عندي - 00:04:50
هلأ انا يعني اللي انتم شايفين الاموال المتلتلة دي. ده بذكائي وعبقريتي وحساباتي الدقيقة ما فيش حد له جميل علي ده كله بالجهد والعرق خلاص ازا بدأ القصيدة بالافتراء ولم ينسب الفضل الى صاحب الفضل - 00:05:13
وهو الله سبحانه وتعالى وليس هذا فقط طب اوريك بقى الدنيا الكلام اللي بيقوله ابو حازم اذا فعلت شيئا يحبه الله يعني اخذت منها ما يحبه الله وما اذن لك فلا جناح لك ان تحبها. لكن - 00:05:33
تأخذ ما كرهه الله لك تقع في مسل ما وقع فيه قارون ولم يفتري فقط انما فعل شيء اخر ليكسر قلوب الفقراء ويكسر قلوب هؤلاء. داخل في تحدي عمل ايه بقى قارون - 00:05:50
فخرج على قومه في زينته في كامل ابهته حاجات بقى قدام وحاجات ورا وحاجات على الجناب وبتاع والحرس الكلام ده وبقى الامم قدامه. اللبس الخاص بقى اللي هو لبس بقى الحاشية بتاعة قارون والكلام ده - 00:06:09
اول ما قالوا قارون خارج الابهة بتاعته الدنيا كلها وقفت على الصفين على الجانبين بقى عشان تتفرج على القارون فخرج على قومه في زينته الناس بقى انقسموا قسمين اهل الدنيا اللي هو ما يهموش الا انه يحصل من الدنيا المتعة - 00:06:28
فقط قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. يا بخت ده ربنا بيحبه اشوف مدي له اموال ومدي له اولاد ومدي له ضياع والعالم كلها بترمي نفسها تحت رجليه - 00:06:47
هو ده ظن الجاهلية ظن الجاهلية ان يتصور المرء ان المرء اذا اعطي الدنيا كان دليل اكرام المشركون قديما قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين هو لو ربنا عايز يعزبنا يدينا ليه المال ده كله - 00:07:04
يدي لنا الاولاد دي ليه؟ يدينا الجاه والمنصب ويخلي الناس كلها تركع تحت الاقدام ليه ده كل ده علامة حب والا كان عزبنا وكان حرمنا الى اخره. هو ده ظن الجاهلية - 00:07:28
هذا هو ظن الجاهلية وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين قال الله عز وجل وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن اي ان الذي يقرب الى الله زلفى هو الايمان وحده - 00:07:41
لكن المال ما يقربكم زلفى. ولا ولا الاولاد يقربونكم زلفى اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن انا بيحبني عشان كده اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه عليه فيقول ربي اهانن - 00:08:08
قال الله عز وجل لهم كلا ليس الامر كما تظنون ليس اعطاء المال دليل كرامة ولا منعه دليل اهانة قارون فعل ذلك. اهل العلم واهل البصر التفتوا الى اهل الدنيا - 00:08:32
وقالوا لهم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون ادي كلام اهل اليقظة كلام اهل البصر ثواب الله خير ثواب الله عز وجل هو الجنة لمن امن - 00:08:54
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. الصبر هنا معناه الاول في هذه الاية الصبر عن المعاصي انت عارف في صبر على الطاعة في صبر عن المعصية ده بقى الصبر في الاية معناه الصبر عن المعاصي - 00:09:17
ان قارون ارتكب ما ارتكب فقالوا لهم ان الله اذا زوى الدنيا عنكم فاصبروا على هذا الجفاف حتى تلقوا الله عز وجل فيكون من نصيبكم الثواب اللي هو الجنة - 00:09:38